اثر إستراتيجية عـادات العقل في تنمية التذوق الادبي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في الادب والنصوص

م . م محمد عباس محمد أ . م . د رحيم علي صالح

ملخص البحث

هدف البحث الحالي لمعرفة اثر استراتيجية عادات العقل في تنمية التذوق الادبي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص .

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الاتية : لاتوجد هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى(0,05) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون مادة الادب والنصوص بـ استراتيجية عادات العقل ومتوسط درجات الطلاب الذين يدرسون مادة الادب والنصوص بالطريقة التقليدية في التعبير الابداعي .

اختار الباحث اعدادية المدحتية للبنين من بين المدارس في قسم تربية الهاشمية التابعة لمديرية تربية محافظة بابل بصورة قصدية ,اختار منها شعبيتين لتكون شعبة (أ) المجموعة التجريبية والتي تدرس بإستراتيجية عادات العقل وكان عدد طلابها (30)طالباً وشعبة (جـ) وهي المجموعة الضابطة وتدرس بطريقة التقليدية وتضم (31) طالب وبذلك بلغ مجموع عينة البحث (61) طالباً بعد استبعاد الطلاب الراسبين في كل الشعبتين .

اجرى الباحث التكافؤ الاحصائي بين مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية :

العمر الزمني محسوباً بالشهور, والمستوى الدراسي للاباء والامهات , ودرجات اللغة العربية للعام الدراسي 2010 – 2011 , ودرجات الاختبار القبلي للتعبير الابداعي .

اظهرت المعاملة الاحصائية عدم وجود فرق ذا دلالة احصائية بين مجموعتي البحث , ويعني انها متكافئة في هذه المتغيرات .

استعمل الباحث اداة موحدة لقياس اثر المتغير المستقل في المتغير التابع لدى طلاب مجموعتي البحث , اعد الباحث اختباراً للتذوق الادبي مكون من (25) فقرة لقياس مستوى التذوق الادبي و اعد الباحث الخطط التدريسية الخاصة لموضوعات البحث لمجموعتين وتم عرضها على مجموعة من الخبراء المحكمين لايجاد الصدق , اما الاختبار فقد حسب معامله بطريقة اعادة التطبيق فبلغ (0,81)

وقد بدأت التجربة في بداية السنة الدراسية (2011 – 2012) واستمرت سنة دراسية كاملة وقام الباحث بتدريس مجموعتي البحث بنفسه وبدأت من 22 /11 / 2011 وانتهت بتاريخ 23/4 / 2012

وتم استعمال الوسائل الاحصائية الاتية :

1- الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين في التكافؤ .
2- معامل ارتباط بيرسون لقياس ثبات الاداء .
3- معادلتي صعوبة الفقرة وتمييز الفقرة .

وقد اظهرت نتائج البحث وجود فرق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعتين عند مستوى (0,05) ولصالح المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية عادات العقل .

وفي ضوء النتائج قدم الباحث جملة من التوصيات والمقترحات استكمالاً لموضوع البحث الحالي .

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

ان المتتبع تدريس الادب والنصوص في مدارسنا يلحظ بوضوح ضعف الطلاب في فهم النص الادبي الذي يقدم لهم، وتعثرهم في تذوقه، زيادة على ذلك أن النمط السائد هو الحفظ والتلقين، مما يضعف روح الابداع والتذوق، فهناك اسراف في اختيار النصوص المحملة بالكلمات الصعبة والتراكيب الغريبة، وانواع المجاز التي لا يقوى الطلاب على فهمها، اما الموضوعات فلا تثير في نفسهم عاطفة او حماساً، وان بعض النصوص فيها تكلف وعدم انسجام في الصورة الشعرية (مدكور، 2007، ص213).

ان تلك الاشكالية او الضبابية الكثيفة التي تحيط بالنص وتحول دون النفاذ اليه يمكن ان تنجلي من اعطاف هذا المنهج الذي يعود الطلاب القارئين، او الناقدين الى ان يقيموا حواراً عميقاً ومتجدداً بين مكونات النص بدأً من اصغر وحداته ومروراً بأبنيته وأناقته متتبعين هذه الابنية في حوارها وجدتها، وصولاً الى البؤرة الاصلية وسعياً الى اقامة المغزى الكلي للنص، وينظر هذا المنهج الى النص باعتباره ثمرة ناضجة، تدرك علاقات التشابه والتضاد بين اشياء الوجود على المستوى المعنوي واللغوي. (عصر، 2005، ص195).

ان مشكلة ضعف الطلاب وما يواجهونه من صعوبات في فهم النص الادبي وتذوقه لا يقتصر على درس الادب فقط ولا يتوقف عنده، وانما هناك علاقة مباشرة بدرسي النحو والبلاغة، فأي خلل او ضعف في اي منهما يؤدي الى صعوبة حقيقية في تدريس مادة الادب، فالطلاب لا يستطيع ان يحلل اي بيت شعري ما لم يمتلك وسيلة التحليل المتمثلة بالأدوات النحوية والبلاغية، فتدني مستوى الطلبة في درس الادب والنصوص ليس بزمن قريب، اذ يقول احد الباحثين (ان درس الادب يعاني من صعوبات ولم تتحقق الغاية من تدريسه في تكوين الذوق الادبي، وتمكن الطلاب من المفاضلة بين النصوص الادبية والتمييز بين نواحي الجمال في التعبير وتأثيره في النفس، ولا سيما ان التذوق يعد هدفاً من اهداف الدراسات الادبية وروحها. (احمد، 1988، ص9).

لذا فان هذا الضعف ناتج عن قلة اطلاع قسم من المدرسين على الاساليب والاستراتيجيات الحديثة، التي تنسجم مع محتوى المادة، واهدافها المنشودة، وان الحقائق التي تقدمها الطرائق التقليدية تبقى مزعزعة في الذهن، لان الطلاب لم يبذل جهداً في اكتشافها، وانما كان موقفه يتسم بالسلبية (الخوالدة واخرون، 1993، ص292).

أهمية البحث:-

اللغة هبه من الله للإنسان، بها أتم خلقه وأحسن تكوينه تكريماً له، وتفضيلاً على غيره من المخلوقات، إذ قال تعالى: ((

))*.

ومن علامات هذا التفضيل والتكريم العقل واللغة، ليتكاملا في هذا المخلوق فيجعلانه سيد المخلوقات، فاللغة لازمة للإنسان العاقل، بها يفكر ليحيا الحياة التي أرادها له خالقه تعالى.

واذا كان البيان في اللغة يعني الافصاح عن الآراء والمشاعر فإن الله تعالى هو الذي علم الأنسان البيان، إذ قال تعالى: ((

))**.

والبيان بهذا المعنى لا يقع بغير لغة كاملة يعبر بها الأنسان عن آرائه وأغراضه، إن الله سبحانه وتعالى خلق الجن والأنس وفرض عليهم عبادته، إذ قال ((وما خلقت الجن والإنس الا ليعبدون))***

(البورني، 1998، ص30).

وإن هذه العبارة تقتضي معرفة اللغة، لان اللغة وسيلة التفكير والتعبير، وهي اداة العقل في القدرة على توجيه السلوك نحو ما يريده الخالق، فالله سبحانه وتعالى خاطب آدم بمستوى رفيع من اللغة، إذ قال تعالى: ((

))****

(الاسراء، 70) *

(الرحمن- 1- 4) **

(الذاريات، 56)***.

إن اللغة التي تعلمها ادم من ربه هي لغة أهل الأرض، لأنها هي التي كلم بها أول مخلوق بشري على وجه الأرض، أما لغات الأمم ما هي الا لهجات تفرعت من تلك اللغة بدلالة قوله تعالى: ((

))*.

زيادة على ما تتسم به اللغات بشكل عام من خصائص، فإن اللغة العربية لها من الميزات، والخصائص ما يؤدي الى رجحانها على سواها، اما ميزاتها فتكمن في كونها لغة التنزيل اذ قال تعالى: ((

))**.

واما اختيارها من الله عز وجل لتكون آخر رسالة سماوية لبني البشر الا دليل لرجحانها، وقدرتها على حمل المعاني الإلهية، وتوصيلها الى بني ادم بلسان عربي وصفه الله تعالى بالإبانة إذ قال تعالى- ((

))***.

وهذه الآية تشهد على ابانة العربية، وما يؤكد اتصاف العربية بالإبانة قول الرسول الأعظم عندما سأله رجل عن سر ابانته، وعظيم فصاحته: ((حق لي فما أنزل القرآن بلسان عربي مبين)). (السيوطي، د. ت، ص35).

(الروم، 22) *.

(الشعراء، (192- 195)**

.(النحل، 103)***

ان اللغة العربية لغة معربة، وإن خاصية الإعراب منحت اللغة العربية طابعاً موسيقياً، ودقة في التعبير عن طريق الحركات الإعرابية التي تعد مصابيح الدلالة على المعاني، وخير مثال على ذلك قوله تعالى: (( )).*

وللأدب دور في تنمية القيم في نفوس الناشئة وذلك عن طريق تقديم النماذج والمثل العليا التي تدعو الى التحلي بالفضائل والبعد عن الرذائل نتيجةً لما يتضمنه الأدب من حكم وأمثال وعبر تحض على التحلي بمكارم الأخلاق (طعيمه، 1988، ص82).

والأدب هو نتاج شعري راق يوسع نظرة الطلاب الى الحياة فيفهمون انفسهم ومحيطهم والتراث الخالد، فينمو التعبير الإبداعي في نفوسهم ويتسع خيالهم، لأن احتكاكهم بالنصوص الأدبية، والتفاعل معها يساعدهم، على تنمية التفكير والإحساس الجمالي في نفوسهم (السيد، 1980، ص6).

وانطلاقاً من هذا الفهم فإن الطلاب احوج ما يكون الى دراسة النصوص الأدبية لتنمية الجانب الوجداني، فهي تحرر عقله وتنقله الى عالم الخيال، وعندما يتوهج العقل تبدأ مسيرة الحضارة الانسانية وتنطلق شعلتها، وعندما يخبو بريقه تبدأ هذه الحضارة بالسقوط والتداعي والانهيار، وعندما تريد امه ان تبني حضارتها فأنها تناشد العقل وتستهديه في غايتها لان العقل يشكل مبتدأ الحضارة الانسانية وخيرها0 (http://www.watfa.net)

لذا تعد العادات العقلية من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بالأداء الاكاديمي للطلاب في مراحل التعليم المختلفة، لذا اكدت العديد من الدراسات مع بداية القرن الحادي والعشرين اهمية تعليم العادات العقلية، وتقويتها، ومناقشتها مع الطلاب والتفكير فيها، وتقويمها، وتقديم التعزيز اللازم لهم من أجل تشجيعهم على التمسك بها حتى تصبح جزءً من ذواتهم وبنيتهم العقلية0 (يوسف قطامي، 2007)0

وتدعو اساليب التربية الحديثة الى ان تكون العادات العقلية هدفاً رئيسا في جميع مراحل التعليم، حيث يرى مارزانو ((marzano 2000))، ان العادات العقلية الضعيفة تؤدي عادةً الى تعلم ضعيف بغض النظر عن مستوانا في المهارة والقدرة، كذلك يشير كوستا ((costa 2001)). الى ان اهمال استعمال

.(فاطر، 28) *

عادات العقل يسبب الكثير من القصور في نتائج العملية التعليمية، فالعادات العقلية ليست امتلاك المعلومات، بل هي معرفة كيفية العمل عليها واستعمالها ايضاً، فهي نمط من السلوكيات الذكية، يقود المدرس الى انتاج المعرفة، وليست استذكارها او اعادة انتاجها على نمط سابق. ((perkins 2003)) (فتح الله، 2010، ص1).

بينما ترى لوري ((lowery, 1999)).الى ان احد الاسباب الرئيسة لفشل التعليم الرسمي هو ان المربين يبدأون بالأمور التجريدية عبر المواد المطبوعة وعبر اللغة اللفظية بدلاً من الافعال المادية والسلوكيات والاتجاهات نحو الاشياء الحقيقية كالعادات العقلية، وتؤكد روتا ((rotta, 2004)). على ان تنمية العادات العقلية يساعد في تنظيم المخزون المعرفي للمتعلم، وادارة افكاره بفاعلية، وتدريبه على تنظيم الموجودات بطريقة جيدة والنظر الى الاشياء بطريقة غير مألوفة لتنظيم المعارف الموجودة لحل المشكلات.

ومن هذا الصدد اشارت الدراسات التي اجريت من قبل بيركنز وتشمان ((perkins& tishman, 1997)). حول التفكير بأهمية عادات العقل، وان بإمكان الطلاب ان يؤدوا افضل بكثير من ادائهم الفعلي عندما كانوا يعمدون الى استكشاف الخيارات والنظر الى الايجابيات والسلبيات وانجاز مهام متماثلة، وان بإمكانهم ان يظهروا نوع التفكير المطلوب بسهولة، ولم يفتقروا الى الذكاء بل الى عادات العقل التي توفر يقظة دائمة تجاه مواطن القصور في التفكير. ((ابو رياش وزهرية، 2007، ص281).

لقد عمل علماء النفس واخرون من دارسي العقل البشري على تجربة طرق لتعليم مهارات التفكير، التي تضمنت اساليب متنوعه، يؤدي التدريب عليها الى انتاج مكاسب فورية في الاداء، ولكن الافراد يتوقفون عن استعمال الاساليب المعرفية التي تعلموها بمجرد زوال الشروط المحددة للتدريب، اي انهم اصبحوا قادرين على اداء مهارة جرى تعليمها، لكنهم لم يكتسبوا اي عادة عامه في استعمالها، ولهذا بدأ الباحثون المعرفيون بالاهتمام بالاستراتيجيات التربوية لوضع الطلاب في بيئات فكرية بعيدة المدى حتى يتمكن الفرد من اصطحاب استراتيجيات التفكير في حياته اليومية ورفع درجة وعي الانسان لأعماله. (قطامي وعمور، 2005، ص47).

يعد التذوق الأدبي المحصلة النهائية لدرس الادب، ويعني قدرة الفرد على ادراك نواحي الجمال والقبح في العمل الادبي، وللتذوق اهمية كبرى بالنسبة للمبدع وللمتلقي على حدٍ سواء، وتتضح اهميته بالنسبة للمبدع عندما عمله ابداعاً وتأليفاً، لينقحه او يراجعه او ربما يعدل فكرة العمل، اما اهميته بالنسبة لمتذوق النص الادبي،فيتجلى في مشاركة المبدع افراحه ويسبح معه في عالم الرؤى والخيالات، والاحساس بالجمال من خلال طرافة الفكرة، وجمال اللفظ جرساً ومعنى، وجمال الصورة تركيباً وبناء، وجمال الاسلوب تأليفاً وتكويناً واخيراً صدق العاطفة في النص الادبي0

(http://www.neetwafurat.com)

ان نمو التذوق الادبي والتعبير الجمالي والاستمتاع به هو احد الاهداف الرئيسة التي تنادي بها المؤسسات التربوية والتعليمية. (المنظمة العربية للتربية والثقافة، 1972، ص69).

اما الدراسات الحديثة فقد تنبهت الى اهمية الذوق في العملية الابداعية حتى قيل ان للأدب ملكات ثلاثة: الاولى ملكة الانتاج او (الانشاء) والثانية ملكة التذوق، والثالثة ملكة النقد، وهذا يرشدنا الى حقيقة ثابتة هي انه منذ ان ظهر الادب ظهر معه تذوقه وبنمو الادب وتطور الذوق ولد من رحمه النقد. (خضير، 1997، ص92).

والمرحلة الإعدادية تنحصر في امرين اما مواصلة الدراسة الجامعية، أو الانخراط في ميدان الحياة العملية، وكلا الصنفين يتطلب اجادة الطلاب المهارات اللغوية للتعبير عن النفس ومواجهة مواقف الحياة وإن تحقيق النجاح في الحياة العملية والجامعية يتوقف على مدى تحقيق المرحلة الاعدادية لأهدافها، لان التكوين اللاحق للمواطن يعتمد على تكوينهم في مرحلة الشباب، وكذلك فان الاهتمام بالشباب يتماشى مع سعي الدولة في بناء انسان جديد متطور ثقافياً واجتماعياً، نشيطاً ومبدعاً، ولذلك يمثل الشباب ولا سيما الطلبة منهم مركزاً جوهرياً يستدعي البحث والدراسة.

ويرى الباحث إن هذه الأهمية قد تزداد في عصرنا الحاضر، نظراً لتعقيدات الحياة التي نعيشها والتي تتطلب قدراً كبيراً على التعبير عن انفعالاتنا وحاجاتنا المادية والمعنوية،.

وفي ضوء ما سبق تبدو الحاجة ماسة لإجراء هذه الدراسة التي تبحث اثر استراتيجية عادات العقل في تنمية التذوق الادبي لدى طالب الصف الخامس الأدبي في محافظة بابل وقد قام الباحث باختيار طلاب الخامس الادبي لإجراء هذه الدراسة، لأنه يفترض كما تشير المناهج الدراسية في ضوء هذه المرحلة ان يكون الطلاب قد تعلموا تحليل النصوص الادبية ومارسوا الكتابة الابداعية، و ان هذه المرحلة مرحلة النضوج العقلي والتفتح على قضايا المجتمع.

ويأمل الباحث ان تسهم نتائج بحثه في معالجة بعض اسباب ضعف الطلاب في مادة الادب والنصوص ولا سيما ان هذا البحث يتناول استراتيجية تدريسية لم تتطرق اليها الدراسات السابقة.

وتبرز اهمية البحث الحالي فيما يلي:-

1- اهمية اللغة في الحياة الانسانية فهي وسيلة للاتصال الاجتماعي والفكر الثقافي.

2- اهمية اللغة العربية بوصفها لغة القران الكريم ولغة الموروث الحضاري للامة العربية.

3- اهمية الادب العربي، ودوره في صياغة الشخصية العربية وحفظ هويتها.

4- اهمية تنمية التذوق الادبي بوصفه هدفاً اساسياً من اهداف تدريس الادب والنصوص

5- حاجة طرائق تدريس اللغة العربية الى دراسات تجريبية تتناول استراتيجيات حديثة تتماشى مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تعد الطلاب محور العملية التربوية والتعليمة.

6- اهمية المرحلة الاعدادية بوصفها المرحلة التي تهتم في اعداد الطلاب اعداداً قوياً، وتمثل مرحلة النضوج العقلي التي يكون فيها الطلاب قادرين على تحليل النصوص الادبية والاستنتاج والتقويم وانتقاء الالفاظ والعبارات الجميلة واصدار الاحكام. وفق معايير جودة النص.

ثالثاً:هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى دراسة اثر استراتيجية وعادات العقل في تنمية التذوق الادبي لدى طلاب الصف الخامس الادبي0ولتحقيق البحث وضع الباحث الفرضية الصفريةالاتية : ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى **(0.05)** بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون مادة الادب والنصوص باستراتيجية عادات العقل ومتوسط درجات الطلاب الذين يدرسون مادة الادب والنصوص بالطريقة التقليدية .

رابعاً: حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي ب:-

1- عينه من طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية في محافظة بابل للعام الدراسي 2011- 2012م.

2- موضوعات كتاب (الادب والنصوص) المقرر تدريسها لطلاب الصف الخامس الادبي للعام الدراسي 2011- 2012م في العراق.

3- استراتيجية عادات العقل

خامساً ـ تحديد المصطلحات:-

اولاً:- الاستراتيجية:- strategy

1- عرفها (Oliver) بأنها:- مجموعة من الأنشطة وأساليب التفاعل الاجتماعي والاكاديمي والبيئي، التي يقوم بها الطلاب لتعلم ما يرمي اليه المنهج.

(Oliver, 1977, p. 194).

2- عرفها محمد ومجيد بانها:- مجموعة الامور الارشادية التي تحدد وتوجه مسار عمل المدرس وخطة سيره في حصة الدرس. (محمد ومجيد، 1991، ص58).

3- عرفها قطامي بأنها:- جملة الأساليب والطرائق المستخدمة في مواقف التعلم والتعليم وتتضمن جملة من المبادئ والقواعد والطرائق والاساليب المتداخلة التي توجه اجراءات المعلم في سعيه لتنظيم ميزات التعلم الصفي وتحقيق النتاجات المرصودة. (قطامي، 2001، ص20).

التعريف الاجرائي:- تعبير او منطق او اسلوب جديد ذي ادوات جديده في تفكير طلاب الصف الخامس الادبي، قوامه التحليل الدقيق والتحرك العقلاني والانتقال من الحاضر الى المستقبل في تحليل النصوص الادبية.

ثانيا:- عادات العقل:- (Habits of mind)

1- عرفها سعيد واحلام بأنها:- الاتجاهات والدوافع الموجودة لدى الفرد، والتي تدعمه لاستعمال المهارات العقلية لديه بصوره مستمرة في كل انشطة الحياة، سواء واجهته مشكلة ام اراد الحصول على المعرفة. (سعيد واحلام، 2004، ص424).

2- وعرفها (محمد بكر) بأنها:- مجموعة من المهارات والاتجاهات والقيم، التي تمكن الفرد من بناء تفضيلات من الادراك او السلوكيات الذكية بناءً على المثيرات أو –المنبهات التي يتعرض لها، بحيث تقود الى انتقاء عملية ذهنية أو اداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة امامه لمواجهة مشكلة ما او قضية او تطبيق سلوك بفعالية والمداومة على هذا المنهاج. (محمد بكر، 2008، ص68).

التعريف الاجرائي:- بانها اتجاه عقلي لدى طلاب الصف الخامس الادبي يقوم على استعمال خبراتهم السابقة والاستفادة منها للوصول الى تحقيق الهدف المطلوب وهي نمط من السلوكيات الذكية تتكون نتيجة لاستجابة الطلاب لنمط معين من الاجابة على التساؤلات بتفكير وبحث وتأمل وبالتالي تؤدي الى التحليل والاستنتاج والتقويم واصدار الحكم على جودة او رداءة النصوص الادبية.

رابعاً:- التذوق الادبي:-

التعريف اللغوي :

التذوق لغة:- الذال والواو والقاف أصل واحد، وهو اختبار الشيء من جهة تطعم، ثم يستشف منه مجازاً فقال: ذقت المأكول أذوقه ذوقاً. (ابن فارس، ج2، 1990، ص364).

التعريف الاصطلاحي :
1- وعرفه(قورة) بأنه:- هو الحصيلة النهائية لدراسة الادب والبلاغة والنقد وثمرة من ثمرات تعرف اساليبها وممارساتها ممارسة فعلية وسليمة وإن كان يعود بعد نضجه بالتأثير فيها سمواً وارتفاعاً. (قورة، 2001، ص255).
2-و عرفه (البجة) بأنه:- الموهبة التي يستطيع المتعلم بها تقدير الأدب الانساني والمفاضلة بين شواهده ونصوصه، او تلك الحساسة الفنية التي يهتدي بها من العمل الادبي وعرض عيوبه ومزاياه. (البجة، 2003، ص181).
3- وعرفه (ابو مغلي) بانه:- قوه يقدر بها الاثر الفني او الاستعداد الفطري الذي يقدر به تقدير الجمال والاستمتاع به وهو مزيج من العاطفة والعقل والحس، وهبه طبيعية توجد في النفوس التي لديها الاستعداد الى التذوق. (ابو مغلي، 2005، ص148).
التعريف الإجرائي:-
التذوق:- قدرة طلاب عينة البحث على إدراك الخصائص الفنية للنص الأدبي وفهم افكاره والمعاني التي تضمنها وتمكنهم من الحكم عليه بالجودة او الرداءة عند اجابتهم على الاختبار المعد لهذا الغرض.
سادساً:- الأدب والنصوص:-
الأدب لغة:- أدب:- الهمزة والدال والباء اصل واحد تتفرع مسألة وترجع اليه، فالأدب ان يتجمع الناس الى طعامك، وهي المأدبة والمأدبة من قال مآدبه فانه اراد الصنيع يصنعه الناس ومن قال مأدبة فأنه يذهب الى الأدب. (ابن فارس، ج1، 1990، 74-75).
الأدب اصطلاحاً:-
1- وعرفه (الدليمي) بأنه:- فن رفيع من الفنون الجميلة ويعتمد في اظهاره وفحصه على التعبير واللغة ويثير في نفس القارئ والسامع سروراً وانفعالاً بقدر ما عنده من حساسية فنية وبقدر ما في الكلام من جمال وروعة. (الدليمي، 2003، ص124).
2- وعرفه (عطا) بأنه:- فن من الفنون الإنسانية الرقيقة يحقق هدفه بواسطة العبارة الفنية التي يتميز بها الأديب عن غيره. (عطا، 2005، ص327).
3- وعرفه (الهاشمي) بأنه:- الفكرة الجميلة في العبارة الجميلة التي تحدث في نفس قارئها او سامعها لذة فنية. (الهاشمي، 2006، ص213).
التعريف الإجرائي:- الموضوعات التي يدرسها الباحث في اثناء مدة التجربة التي يتضمنها كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الادبي والذي يشمل المنظوم والمنثور من الكلام الذي يعبر فيه الأديب عن احاسيسه ومشاعره من خلال معايشته لمواقف الحياة المختلفة
الصف الخامس الأدبي:-
هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الإعدادي التي تلي المرحلة المتوسطة في العراق ومدة الدراسة فيها- المرحلة الإعدادية- ثلاث سنوات، وظيفتها الاعداد للحياة العلمية او الدراسة الجامعية. (وزارة التربية، 1984، ص4).

الفصل الثاني : دراسات سابقة
الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية:-

يعرض هذا الفصل مجموعة من البحوث والدراسات السابقة، المتصلة بموضوع الدراسة الحالية، والتي اتيح للباحث الاطلاع عليها، والافادة منها في معرفة اثر استراتيجيتة عادات العقل في تنمية التذوق الادبي ، وواقع تعلم الاستراتيجيات وخاصة، استراتيجية ((عادات العقل)) وأهميتها في دراسة الأدب والنصوص وتنمية التذوق الأدبي ومهارته ، والاسس التربوية التي يقوم عليها تحليل النصوص الأدبية.

1- دراسة عمور (2005) (اثر برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في مواقف حياتيه في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الاساسية , اطروحة دكتوراه , كلية الدراسات التربوية العليا , جامعة عمان العربية للدراسات , 2005م)

اجريت الدراسة في الاردن وهدفت بناء برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في مواقف حياتية، واستقصاء اثره في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة المراحل الاساسية.

تكونت عينة الدراسة من (160) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس في مدرسة الذكور ومدرسة الاناث من المدارس التابعة لتربية عمان الثانية، وتم اختيار شعبة واحدة عشوائياً من كل مدرسة لتكون المجموعة التجريبية، حيث بلغ عدد افرادها (45) طالباً و (35) طالبة، والشعبة الاخرى لتكون المجموعة الضابطة وقد بلغ عدد افرادها (45) طالباً و(35) طالبة، وتم تطبيق البرنامج على افراد المجموعة التجريبية لمدة ثلاثة عشر اسبوعاً، وللتحقق من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل تنفيذ البرنامج التجريبي، باستعمال الاختبار التائي للبيانات المستقلة.

وتم بناء البرنامج في مواقف حياتية، وقدمت لأفراد المجموعة التجريبية وفقاً لعادات العقل في حين لم يقدم المجموعة الضابطة اي تدريب.

واستخدمت الباحثة اختبار تورانس للتفكير الابداعي، واستعمال اختبار التائي للبيانات المستقلة عند مستوى (0,05) للإجابة عن اسئلة الدراسة.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) في مهارات التفكير الابداعي بين متوسط اداء طلبة الصف السادس الاساسي الذين دربوا باستعمال البرنامج التدريبي القائم على عادات العقل ومتوسط أداء زملائهم من المستوى نفسه الذين لم يتلقوا اي تدريب لصالح المجموعة التجريبية.

كما اظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط اداء الذكور، ومتوسط اداء الإناث من طلبة الصف السادس الاساسي (المجموعة التجريبية) في اختبار تورناس للتفكير الابداعي وقد اوصت الدراسة بإخضاع البرنامج التدريبي القائم على عادات العقل الى التطبيق العملي الى عينة من مدارس التربية والتعليم، للتأكد من نتائجه في هذه الدراسة بعد اعداد المعلمين وتدريبهم مسبقاً (عمور، 2005).

2- دراسة فتح الله (2007)(فعالية نموذج ابعاد التعلم لمرزانوا في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم وعادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية , بحث منشور في الانترنيت , في شبكة حرف المتخصصه بطرائق التدريس 2010 م)

اجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية وهدفت تعرف على فعالية نموذج ابعاد التعلم لمازاتوا في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وبعض العادات العقلية لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في مدينة نعيزه.

حاولت الدراسة التعرف على العادات العقلية وعلاقتها بالاستيعاب المفاهيمي لدى التلاميذ، واقتصرت الدراسة على خمس من العادات العقلية وهي: (المثابرة، والتساؤل وطرح الأسئلة، التحكم بالتهور، التفكير التبادلي، وتطبيق المعارف الماضية في مواقف جديدة).

تكونت عينة الدراسة من (71) تلميذاً في الفصل الدراسي الثاني لعام (1427- 1428هـ)، وتم بناء وتقنين ادوات الدراسة واشتملت على اختبار في الاستيعاب المفاهيمي، ومقاييس العادات العقلية، والتأكد من خصائصها الاحصائية (الصدق والثبات).

واشارت نتائج الدراسة الى:

وجود فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست بنموذج مار زانوا، لأبعاد التعلم في الاستيعاب المفاهيمي والعادات العقلية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية. كما اكدت النتائج وجود علاقة ارتباط ايجابية بين الاستيعاب المفاهيمي والعادات العقلية لدى تلاميذ الصف السادس الذين درسوا بنموذج مارزانوا لأبعاد التعلم (فتح الله، 2007).

3- دراسة ليلى (2008) (فعالية استراتيجية " البداية – الاستجابة – التقويم – " في تنمية التحصيل وعادات العقل لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادي في مادة العلوم , الجمعية المصرية للتربية العلمية , المؤتمر العملي الثاني عشر – التربية العلمية – الواقع العلمي , يوليو 2008 م)

اجريت الدراسة في مصر وهدفت استعمال استراتيجية ((البداية- الاستجابة- التقويم)) في تنمية التحصيل والاتجاه نحو ممارسة عادات العقل والمهارات العقلية المكونة لعادات العقل لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادي بمحافظة المنوفية.

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين، المجموعة التجريبية وعددها (48) تلميذاً وتلميذة والمجموعة الضابطة وعددها (48) تلميذاً وتلميذة.

وللإجابة عن اسئلة الدراسة والتحقق من فروضها اتبعت الاجراءات الاتية:-

اختيار المحتوى التعليمي- واعادة صياغة محتوى الوحدتين وفقاً لاستراتيجية (البداية- الاستجابة- التقويم)، اعداد اوراق نشاط التلاميذ، واعداد دليل المعلم.

وتكونت ادوات الدراسة من اختبار التحصيل، وتم التحقق من خصائصه الاحصائية (الصدق والثبات)، واستخدمت الباحثة معادلة كيودور ريتشاردسون الصيغة (21) لحساب معامل الثبات فمان يساوي (0,73)، واعداد بطاقة ملاحظة للمهارات العقلية المكونة لعادات العقل، واعجاج مقياس الاتجاه نحو ممارسة عادات العقل، واستخدمت الباحثة الاختبار التائي للتحقق من صحة الفروض.

وتوصلت الباحثة الى النتائج الاتية:-

1- وجود فروق بين المجموعتين في اختبار التحصيل نتيجة لاستعمال استراتيجية (I- R- E).

2- وجود فروق ذي دلالة احصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، في مقياسي الاتجاه نحو ممارسة عادات العقل البعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

3- وجود فروق ذي دلالة احصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات العقلية المكونة لعادات العقل لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

(ليلى، 2007).

موازنة الدراسات السابقة:- بالدراسة الحالية

بعد عرض الدراسات السابقة يحاول الباحث الكشف عن اوجه الشبه والاختلاف بين هذه الدراسات من جهة، وبينها وبين الدراس الحالية من جهة اخرى وعلى النحو الاتي:-

1- الاهداف:- تباينت الدراسات السابقة في تحديد الاهداف بتباين مشكلاتها، فهدفت دراسة عمور (2005) الى بناء برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في مواقف حياتية واستقصاء اثره في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الاساسية،

وهدفت دراسة فتح الله (2007) الى فاعلية نموذج ابعاد التعلم لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وبعض العادات العقلية لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في مدينة عنيزة، وهدفت دراسة ليلى (2008) الى استعمال استراتيجية ((البداية، الاستجابة، التقويم)) في تنمية التحصيل والاتجاه نحو ممارسة عادات العقل والممارسات العقلية المكونة لعادات العقل لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادي بمحافظة المنوفية،اما الدارسة الحالية فهدفت الى دراسة اثر استراتيجية عادات العقل في تنمية التذوق الادبي لدى طلاب الصف الخامس الادبي .

2- **المنهجية:-** اعتمدت اغلبية الدراسات السابقة على المنهج التجريبي، اما الدراسة الحالية فمنهجها تجريبي ايضاً

- **المكان**:- تباينت الدراسات السابقة من حيث مكان اجرائها، فقد اجريت دراسة عمور (2005)، في الاردن واجريت دراسة ليلى (2008)، في جمهورية مصر العربية , اما الدراسة الحالية فقد اجريت في العراق .

المرحلة :- دراسة عمور (2005) في المرحلة الاساسية ودراسة فتح الله (2007) في المرحلة الابتدائية)، ودراسة ليلى (2008)، على طلاب المرحلة الاعدادية , اما الدراسة الحالية فقد اجريت على المرحلة الاعدادية .

- **العينة**:- تباينت اعداد العينات في الدراسات السابقة(160) طالباً وطالبة في دراسة عمور (2005)،) و (71) تلميذاً في دراسة فتح الله (2007)، و (48) تلميذاً وتلميذة في دراسة ليلى (2008)، اما الدراسة الحالية فقد كانت العينة (61) طالباً .

- **الجنس**:- اختلفت الدراسات السابقة من حيث الجنس (تلميذ، تلميذة، طالب، طالبة)، فقد اجريت كل من دراسة ليلى (2008)، ، واجريت دراسة فتح الله (2007)،)، ودراسة عمور (2005)، فقد اجريت على الطلاب والطالبات , اما الدراسة الحالية فقد اجريت على الطلاب .

- **المتغير التابع**:- تباينت الدراسات السابقة من حيث المتغير التابع فكان في دراسة عمور (2005) تنمية مهارات التفكير الابداعي، ودراسة فتح الله (2007) تنمية الاستيعاب المفاهيمي، ودراسة ليلى (2008) تنمية التحصيل والاتجاه،اما الدراسة الحالية فكان التذوق الادبي

- **الوسائل الاحصائية**:- تباينت الدراسات السابقة في استعمال الوسائل الاحصائية، فقد اعتمدت في تحليل بياناتها على وسائل احصائية مختلفة منها, اما الدراسة الحالية فقد استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ومربع كاي ووسائل احصائية اخرى للتعامل مع البيانات .

(تحليل التباين) وطريقة شيفيه (Sheffe)، وتحليل الانحدار المتعدد، والاختبار التائي (T- test)، ومربع كاي (كا^2)، ومعامل الارتباط بيرسون، ومعامل الصعوبة، ومعامل التميز وفاعلية البدائل الخاطئة

*** افاد الباحث من الدراسات السابقة في عدة امور منها:-**

- تحديد مشكلة البحث واهدافه.

- صياغة فرضية البحث.

- اختيار التصميم التجريبي المناسب.
- اجراء التكافؤ الاحصائي.
- صياغة الخطط التجريبية.
- اعداد اداة البحث.
- صياغة الاهداف السلوكية.
- اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة لإجراءات البحث.
- النتائج التي توصلت اليها وكيفية عرضها وتفسيرها.

الفصل الثالث : منهج البحث

أولا : - منهج البحث : -

أتبع الباحث المنهج التجريبي ، لأنه المنهج المناسب لتحقيق أهداف البحث الحالي ، والذي تتمثل فيه معالم الطريقة العلمية بصورة واضحة ، فهو منهج يكشف العلاقات السببية بين المتغيرات (عودة ، 1987 ، ص21)

ثانياً : - إجراءات البحث : -

1- **التصميم التجريبي** :

لتصميم البحث أهمية كبيرة لأنه يكفل للباحث الأنموذج السليم ويأخذ بيده إلى نتائج إيجابية يتمكن بها من الإجابة عن ما تطرح عليه من أسئلة والتحقق من الفروض (الزوبعي ، 1981 ، ص112)

فالتصميم التجريبي هو مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة ، ويتحدد نوع التصميم على طبيعة المشكلة وعلى نوع العينة ، فالوظيفة الأساسية للبحوث هي معالجة المتغيرات وملاحظة أثرها المحتمل في متغيرات تابعة أخرى (الكيلاني ، 2005 ، ص31)

ومما هو معروف إن البحوث التربوية لم تصل بعد إلى تصميم تجربي يبلغ حد الكمال في الضبط ، لان توفير درجة كافية من ضبط المتغيرات أمر بالغ الصعوبة ، وبذلك تبقى عملية الضبط في مثل هذه البحوث جزئية ، بحكم طبيعة الظاهرة المدروسة (داود ، 1990 ، ص250)

ولما كان النظام المدرسي لا يسمح للباحث إن يغير نظام المدرسة وتوزيع الطلاب بشكل يتماشى ومتطلبات التصميم التجريبي ذي الضبط المحكم ، لذا لجأ الباحث إلى استعمال تصميم تجريبي يقع في حقل التصاميم التجريبية ذات الضبط الجزئي الذي يتناسب وظروف بحثه. وكان بالشكل الأتي

جدول (1)" **التصميم التجريبي الذي اعتمد عليه البحث الحالي** "

ت	المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
2	المجموعة التجريبية	عادات العقل	التذوق الادبي
3	المجموعة الضابطة	الطريقة التقليدية	

ويقصد بالمجموعة التجريبية ، المجموعة التي تدرس باستعمال عادات العقل ، إما المجموعة الضابطة فهي المجموعة التي لا يتعرض طلبتها إلى المتغير المستقل ، ويقصد بالتذوق الأدبي المتغير التابع الذي يقاس بوساطة اختبار اعده الباحث لإغراض البحث الحالي.

2- **مجتمع البحث : -**

1- **عينة المدارس**

يقصد بالمجتمع المجموعة الكلية التي يسعى الباحث إلى أن تعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة (عودة ، 1987 ، ص127) . ويشمل مجتمع البحث الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين ، والتي تشتمل على شعبتين أو أكثر في قسم تربية الهاشمية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بابل للعام الدراسي (2011 – 2012)م ، وحصل الباحث على المجتمع الكلي من قسم تربية الهاشمية ،وجدول (2) يبين ذلك .

المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين في قسم تربية الهاشمية للمديرية العامة لتربية بابل

ت	اسم المدرسة	الموقع
-1	ثانوية الحكيم للبنين	حي الجمعية – المدحتية
-2	ثانوية الفرزدق للبنين	المزيدية – المدحتية
-3	ثانوية الشهيد عادل ناصر للبنين	الإبراهيمية – القاسم
-4	ثانوية الإبرار بنين	حي الشوملي – الشوملي
-5	إعدادية المدحتية للبنين	حي الأمير – المدحتية
-6	إعدادية القاسم للبنين	حي جمعية المعلمين – القاسم

ويتضح من الجدول (2) إن عدد المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين (6) مدرسة منها (4) مدرسة ثانوية و (2) مدراس إعدادية .

ب- عينة الطلاب : -

بعد أن حدد الباحث المدرسة التي ستطبق فيها التجربة زار الباحث المدرسة ، لإعداد قوائم بأسماء طلاب الصف الخامس الأدبي عينة البحث ، للعام الدراسي (2011 – 2012) م

مراعياً بذلك : -

1- الطلاب الناجحون إلى الصف الخامس الأدبي وكان عددهم (61) طالبا .
2- الطلاب الراسبون في الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (2010 – 2011) م وكان عددهم (3) طلاب .
3- تكون إعدادية المدحتية تضم ثلاث شعب للصف الخامس الأدبي اختار الباحث عشوائيا شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة

وجدول (3) يمثل عدد إفراد عينة البحث بصيغتها الأولية

جدول (3)يوضح عدد إفراد عينة البحث بصيغتها الأولية .

المدرسة	المجموعة	ال ش ع ب	عدد الطلاب الكلي	عدد الطلاب الناجحين	عدد الطلاب الراسبين
إعدادية المدحتية للبنين	المجموعة التجريبية	أ	31	30	1

	المجموعة الضابطة	حـ	33	31	2
المجموع	مجموعتان		64	61	3

وبعد ذلك استبعد الباحث الطلاب الراسبين في الصف الخامس الأدبي من عينة البحث لاعتقاده إنهم يمتلكون خبرات عن موضوعات الأدب والنصوص لكونهم درسوا المادة في العام الماضي مما قد يؤثر في السلامة الداخلية للتجربة ويكون ذلك من خلال استبعاد أوراق إجاباتهم في اختبار التذوق الأدبي ، وبعد استبعاد إجابات الطلبة الراسبين البالغ عددهم (3) طلاب أصبحت عينة البحث بصورتها النهائية (61) طالبا بعدها وزع الباحث المجموعات بصورة عشوائية.

ثالثاً : - تكافؤ المجموعات : -

بالرغم من أن المجموعتين اللتين أختارهما الباحث من منطقة سكنية واحدة إلا أن الباحث حرص على تكافؤ مجموعات البحث قبل بدء التجربة ، على الرغم من أن التوزيع العشوائي أحد طرائق ضبط المتغيرات الداخلية ، إلا أن الباحث إرتأى تكافؤات إحصائية في بعض المتغيرات ، لان الاختيار كان على أساس الشعب ، وليس على أساس الفرد ، والذي يعتقد الباحث أنها تؤثر في نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي : -

1- العمر الزمني محسوبا بالشهور.

2- التحصيل الدراسي للإباء .

3- التحصيل الدراسي للأمهات .

4- درجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق (2010 – 2011)م

5- درجات الاختبار القبلي للتذوق الأدبي.

وقد اجرى الباحث المكافئ للمتغيرات الواردة اعلاه واستعمل الوسائل الاحصائية المناسبة للمكافئ وكانت النتائج غير دالة احصائياً وهذا يعني ان المجموعتين متجانستين وكانت قيمة الثبات (0,83)

رابعا :- ضبط المتغيرات الداخلية (غير التجريبية) :-

من خصائص العمل التجريبي في مفهومها العلمي أن يكون عملا مضبوطا وضبط التجربة ليس بالأمر اليسير إذ أنها لا تشمل في مجرد أن يتحكم (الباحث) في إحدى المتغيرات ليرى أثره في متغير آخر ، وإنما ليتمثل كذلك بالملاحظة المضبوطة وفي التصرف

والسيطرة إلى المتغيرات الأخرى التي قد تؤثر في المتغير التابع سواء ما كان يتصل بطلاب ام الظروف المتضمنة والمحيطة بالتجربة (الزوبعي ، 1981 ص91) .

وقد اجرى الباحث التكافؤ بين مجموعتي البحث ذات التأثير في المتغير التابع (التذوق الأدبي وحاول إن يضبط بعض المتغيرات الداخلية التي يعتقد أنها تؤثر في سير التجربة لان البحوث التجريبية معرضة لعوامل داخلية تؤثر في السلامة الداخلية والخارجية للتجربة .

ومن المتغيرات الداخلية التي أشارت الأدبيات إلى تأثيرها في هذا النوع من التصاميم التجريبية ما يأتي : -

1- **اختيار إفراد العينة : -**

من العوامل التي تؤثر في البحوث التجريبية هي الطريقة التي تختار بها عينة البحث ، وقد حاول الباحث قدر المستطاع تفادي أثر هذا المتغير في نتائج البحث من خلال قيامه بالاختبار العشوائي لطلاب عينة البحث ، فضلا عن اجراء التكافؤ الإحصائي بين مجموعات البحث في ستة متغيرات يمكن إن يكون لتداخلها مع المتغير طلاب مجموعات البحث في النواحي الاجتماعية والثقافية إلى حد كبير لانتمائهم إلى بيئة اجتماعية واحدة .

2- الاندثار التجريبي : -

ويقصد به الأثر المتولد عن ترك عدد من الطلاب الخاضعين للتجربة أو انقطاعهم عن الدوام ، فقد يترك نوعا معينا من الطلاب مجموعته في أثناء التجربة أو ينقطع عن بعض مراحلها ويترتب على هذا الترك أو الانقطاع التأثير في النتائج (الزوبعي ، 1981 ، ص98) ولم ينقطع اي طالب عن التجربة

3- العمليات المتعلقة بالنضج : -

يقصد به حدوث تغيرات بيولوجية أو نفسية في أثناء مدة التجربة مثل النمو والتعب بحيث تؤثر إيجابيا أو سلبيا في نتائج البحث مما لا يمكن معه عزو نتائج البحث إلى التجربة أو المتغير المستقل (ملحم ، 2010 ، ص424) .

4 - أداتا القياس : -

استعمل الباحث أداة موحدة لقياس أثر المتغيرالمستقل في المتغير التابع لدى طلاب مجموعتي البحث ، إذ اعد الباحث اختيارا موحدا في قياس التذوق الأدبي واختبار للتذوق الأدبي

5- أثر الإجراءات التجريبية : - من أجل حماية التجربة من بعض الإجراءات التجريبية التي يمكن إن تؤثر في المتغير التابع . وقد تحدث هذه الإجراءات أشارات لا شعورية ، تؤثر في النتائج التي تحصل عليها (فان دالين ، 1985 ، ص354)

أ- الحفاظ على سرية التجربة : -

2- **القائم بالتدريس : -**

درس الباحث نفسه مجموعتي البحث

ت- المادة الدراسية : - كانت المادة موحدة لكل المجموعتين

ث- توزيع الحصص : - كانت توزيع الحصص متساوي لكل المجموعتين

اذ أمكن السيطرة على هذا العامل من خلال التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث فقد كان الباحث يدرس (اربع حصص) أسبوعيا بحسب منهج وزارة التربية لفروع اللغة العربية وتم هذا بالاتفاق مع إدارة المدرسة لتنظيم جدول توزيع حصص مادة اللغة العربية للصف الخامس الأدبي فقد وزعت حصص الأدب والنصوص لمجموعتي البحث على يومي الثلاثاء والأربعاء بواقع حصتين في الأسبوع لكل مجموعة وفي أوقات متتالية والجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4)

يوضح توزيع حصص مادة اللغة العربية (الأدب والنصوص) على مجموعات البحث .

اليوم	الدرس الأول	الدرس الثاني	الدرس الثالث
الثلاثاء	شعبه حـ		شعبة أ

الأربعاء		شعبة أ	شعبة ح

جـ _ الوسائل التعليمية : - كانت الوسائل التعليمية متشابهة لطلاب مجموعات البحث مثل السبورة ، والطباشير ، والكتاب المقرر تدريسه .

ح- بناية المدرسة : - طبق الباحث في مدرسة واحدة متشابهة من حيث المساحة وعدد الشبابيك والانارة وعدد المقاعد ونوعها وحجمها

خ- مدة التجربة : - كانت مدة التجربة متساوية لمجموعتي البحث إذ بدأت بتاريخ 22/ 11 / 2011 وانتهت بتاريخ 23 / 4 / 2012 .

خامسا : - تحديد المادة العلمية : - حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس في إثناء مدة التجربة ، على وفق مفردات مادة الأدب والنصوص المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (2011 – 2012) ، وأطلع الباحث على الخطط التدريسية السنوية واليومية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها ، وللباحث خبرة في مجال تدريس اللغة العربية في المرحلة الإعدادية مما سهل عليه ذلك .

سادسا : - صياغة الأهداف السلوكية : - صاغ الباحث اهدافاً سلوكية لموضوعات المقرر تدريسها اثناء مدة التجربة اعتماداً على الاهداف العامة ومحتوى موضوعات الادب والنصوص التي ستدرس في اثناء التجربة . وعرضت هذه الاهداف على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس اللغة العربية و في ضوء ملاحظاتهم عدلت فقرات بعض الاهداف واعيد صياغة اهداف اخرى وبلغ عدد الاهداف السلوكية النهائية (351) هدفاً سلوكياً موزعه بين المستويات الست من تصنيف بلوم للمجال العقلي .(ملحق1)

سابعا : - إعداد الخطط التدريسية : - عد الباحث الخطط التدريسية للموضوعات المقرر تدريسها في اثناء مدة التجربة في ضوء الكتاب المقرر والاهداف السلوكية والمتغير المستقل ثم عرض النموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية اذ جرى تعديلها بناءاً على تعديلاتهم وملاحظتهم وفي ضوء ذلك تم اعداد (20) خطة تدريسية .

ثامناً - أداة البحث : -

1- اختبار التذوق الأدبي :-

إعداد الاختبار : - في ضوء المهارات التي عرضها الباحث على الخبراء اعد اختبارا موضوعيا يتكون من (28) فقرة اغلب هذه الفقرات من نوع الاختبار من متعدد ، لأنه أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية ، وأكثرها شيوعا واستعمالاً ، فضلا عن كونها أكثر ثباتا في صدق الإحكام ، وأقلها استغراقا للوقت (عودة ، 1985، ص195) .

صدق الاختبار : - وللتأكد من صدق الاختبار الذي أعده الباحث اعتمد الباحث الصدق الظاهري اذ ، عرضه على مجموعة من المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ، وفي العلوم التربوية والنفسية الإبداء أرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات من عدم صلاحيتها في قياس مستوى التذوق الأدبي

مستوى الصعوبة : - يشير مستوى صعوبة الفقرة إلى النسبة المئوية لعدد المفحوصين الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة (الصمادي : 2004 ، ص154) وحدد الباحث صعوبة الاختبار وتميز فقراته وكان ثبات تصحيح الاختبار (0.80)

مستوى التميز : - يشير مستوى التميز إلى قدرة الفقرة على تميز الفروق الفردية بين الإفراد الذين يملكون الصفة أو يعرفون الإجابة والذين لا يملكون الصفة المقاسة أو لا يعرفون الإجابة الصحيحة (الإمام ، 1990 ، ص114) . وكان ثبات صحيح الاختبار (0,82)

تاسعاً :- الوسائل الإحصائية :- استعمل الباحث الوسائل الإحصائية في اجراء بحثه وتحليل نتائجه . ومنها الاختبار (التائي) لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط (بيرسون) و(مربع كاي) وسائل احصائية اخرى للتعامل مع البيانات .

: الفصل الرابع : عرض النتيجة وتفسيرها

اولاً : عرض النتيجة

ثانياً : تفسير النتيجة :بعد انتهاء تجربة البحث على وفق الخطوات والاجراءات التي اشار الباحث اليها , يعرض هذا الفصل النتيجة التي توصل اليها الباحث على وفق هدفه وفرضيته وعن طريق الموازنه بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي الذي طبق في نهاية التجربة , وتفسير النتيجة التي توصل اليها البحث الحالي والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

1- عرض النتيجة : يعرض الباحث في هذا الجزء من الدراسة النتيجة التي توصل اليها , في ضوء فرضية البحث التي تنص على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون استراتيجية عادات العقل ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في التذوق الادبي).
بعد تصحيح اجابات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار التذوق الادبي , اظهرت النتيجة الاتية : ان متوسط طلاب المجموعة التجريبية (25,133)ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (21,013) وبلغ الانحراف المعياري (4,508)والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (3,446) ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات طلاب مجموعتي البحث فظهر ان هناك فرقاً ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة (T. test) استعمل الباحث الاختبار التي لعينيتين مستقلتين حرية (59) بين المجموعتين التجريبية والضابطة اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (3,362) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) وبدرجة حرية (59) . ان هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية عادات العقل وبذلك ترفض الفرضية الصفرية والجدول (5) يوضح ذلك

(جدول (5

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) والدلالة الاحصائية لدرجات مجموعتي البحث في اختبار التذوق الادبي .

المجموعة	العدد	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة عند 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	25,133	508,4	59	3,362	2,000	دالة احصائية
الضابطة	31	21,013	226,3				

-:ثانيا :- تفسير النتيجة

اظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبة الذين درسوا مادة الادب والنصوص في استراتيجيتةعادات العقل على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا في الطريقة التقليدية .ويعتقد الباحث ان ذلك يرجع الى ان تدريس مادة الادب والنصوص في ضوء استراتيجية عادات العقل تساعد على :-

1- رفع مستوى طلاب المجموعة التجريبية في فهم النص الادبي وتذوقه بالإضافة الى ان تحليل النصوص تمنح الطلاب فرصة التأمل في مواطن الجمال وروائع الفن والاعمال الابداعية والتعامل مع المعاني الفنية بأسلوب مباشر مما ساعد على تنمية الذوق وتطوره،
2- خلق اجواء دراسية فاعلة في التعاطي مع النصوص الادبية ، والابتعاد عن الجمود والجفاء والموقف السلبي تجاه درس الادب والنصوص .

جـ - الابتعاد عن اللفظية المفرطة في درس الادب التي تؤدي الى تشويه اجمل المعاني وادق الافكار المراد تحقيقها في العملية التربوية.

دـ الوقوف عن كثب على مواطن البراعة والجمال الوارد في النص الادبي ، ومعرفة اسباب جمالية الصياغة الادبية واسرارها التي يتميز بها المبدع ، ودراستها اذ ان معرفة اسلوب الشاعر او الكاتب ونهجه وطريقته في عرض افكاره ومعلوماته ، يكسب طلاب (التجربة المقدرة الكافية على الحكم والتميز والتذوق (البجة ، 1999 ، ص418

-: ثالثا الاستنتاجات

-: ان تدريس مادة الادب والنصوص في ضوء استراتيجية عادات العقل تسهم في

1- رفع مستوى التذوق عند الطلاب يؤدي الى تطور مستوى التفكير والتعبير ونوع الافكار الجميلة والمعاني .
2- اتاحة الفرصة في التعامل مع الافكار اللطيفة والوقوف عندها ومعرفة صياغتها واسرارها الجميلة .

3- تنمية المشاعر والوجدان لدى الطلاب بما يحسون من عاطفة مرهفة ، لان استراتيجية عادات القل ، تحدد صور المعنى بما يمكن من صوغ الفكرة الجميلة .
4- استيعاب معاني النص الادبي بدقة عالية ، وتنمية التذوق الادبي ، وتلمس مواطن الجمال .

رابعا – التوصيات

1- ضرورة تنمية قدرة الطلاب على تحليل النصوص الادبية والنقد والتقويم والتذوق الادبي.
2- ضرورة تطوير درس الادب والنصوص وايلائه الاستراتيجيات الحديثة ولا سيما في مجال التحليل والنقد والتذوق والتعبير .
3- ضرورة تنمية قدرة مدرس اللغة العربية على تحليل النصوص الأدبية ونقدها ، وتذوقها.

خامسا : - المقترحات

-: استكمالا لما توصلت اليه الدراسة الحالية ، يقترح الباحث ما يأتي
1- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الطالبات .
2- اجراء دراسة تجريبية مماثلة على طلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية والتربية الاساسية .
3- اجراء دراسة تقويمية لمادة الادب والنصوص في الصف الخامس الادبي في ضوء استراتيجية عادات العقل .

المصادر :

*- القرآن الكريم
1- ابن فارس ، احمد بن الحسين :- معجم مقايس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ج1 ، الدار الاسلامية للطباعة ، مصر 1990 م0
2- ابو رياش ، حسين ، وزهرية عبد الحق ، علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس ، دار المسيرة ، ط1 ، عمان ، 2007 م0
3- ابو مغلي ، سميح :- الاساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، دار يافا للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2005م0
4- احمد ، محمد عبد القادر :- طرق تعليم الادب والنصوص مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1988 م0
5- البجة ، عبد الفتاح :- اصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة ، المرحلة - الاساسية الدنيا ، دار الفكر للطباعة ، ط1 ، عمان ، 1999 م0
6- البورني ، عبد الرحمن احمد ، اللغة العربية اصل اللغات كلها ، دار الحسن للنشر والتوزيع ، الاردن ، 1998 م 0
7- جمهورية العراق ، وزارة التربية ، نظام المدرسي الثانوية ، رقم 2 ، لسنة 1977 المعدل ، بغداد ، 1984 م0
8- خضير ، عبد الهادي :- الذوق الفني عند ابن الاثير ، مجلة كلية التربية للبنات جامعة بغداد ، العدد 8 ، 1997 م0
9- داود ، عزيز حسن : - المرتكزات الأساسية للعملية الابتكارية في إعداد المربي
10- الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم (وآخرون) : - الاختبارات والمقاييس النفسية ، جامعة الموصل ، كلية الآداب ، دار الكتب للطباعة والنشر ، 1981 م .
11- سعيد , حامد محمد , احلام الباز حسن : فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية المفاهيم العلمية وعمليات العلم والاتجاهات نحو العلوم لدى تلاميذ الصم ,المؤتمر الثامن , مج1 , الجمعية المصرية للتربية , كلية التربية , جامعة عين شمس , 2004
12- السيد، محمود احمد :- الموجز في طرائق اللغة العربية وادابها الجزء الاول ، دار العودة ، ط1 ، بيروت ، 1980 م0
13- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن :- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، ط1 ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم مطبعة عيسى البابي الحلبي مصر
14- طعيمة ، رشدي :- الاسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية اعدادها وتطويرها وتقويمها ، دار الفكر ، القاهرة ، 1998 م0
15- عصر ، حسني عبد الهادي :- فنون اللغة العربية تعليمها وتقويمها تعلمها ، مركز الاسكندرية للكتاب ، جامعة الاسكندرية ، 2005 م0
16- عطا ، ابراهيم محمد :- المرجع في تدريس اللغة العربية ، ط2 ، القاهرة ، 2005 م0
17- عمور ، اميمة محمد عبد الغني :- اثر برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في مواقف حياته في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الاساسية ، اطروحة دكتوراه ، كلية الدراسات التربوية العليا ، جامعة عمان العربية للدراسات 2005 م0
18- عودة ، عودة احمد سليمان ، وخليل يوسف الخليلي ، الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية ، ط1 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 1988م
19- فان دالين ، ديوبو لدب ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط3 ، ترجمة : محمد نبيل نوفل وآخرون ، مكتبة الانجلو المصرية 1985م .
20- فتح الله ، منذور عبد السلام :- فاعلية نموذج ابعاد التعلم لمارز اخوا في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم وعادات العقل لدى تلاميذ الصف الساس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية (بحث منشور با لانترنت) في شبكة حروف المتخصصة بطرائق التدريس ، 2010م 0
21- قطامي ، يوسف ، عمور ، اميمة محمد :- عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق ، دار الفكر ، ط1 ، عمان ، 2005 م 0
22- قطامي ، يوسف ، نايفة :- سيكلوجية التدريس ، ط1 دار الشروق للنشر ، عمان ، 2001 م0

23- قورة ، حسين سلمان :- دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الاسلامي ، ط5 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 2001 م0
24- الكيلاني ، عبد الله زيد ، ونضال كمال الشريفين ، مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية ، ط1 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2005م .
25- ليلى عبد الله حسام الدين :- فاعلية استراتيجية " البداية – الاستجابة – التقديم " في تنمية التحصيل وعادات العقل لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادي في مادة العلوم ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، المؤثر العلمي الثاني عشر ، التربية العلمية الواقع العلمي ، التاثير ، يوليو 2008 م 0
26- محمد بكر ، نوفل :- تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل ، دار المسيرة ، ط1 ، عمان ، 2008 م0
27- مدكور ، علي احمد :- طرق تدريس اللغة العربية ن ط1 ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن ، 2007 م 0
28- ملحم ، سامي محمد ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط1 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، 2010م .
29- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، اجتماع خبراء متخصصين في اللغة العربية ، عمان ، الاردن ، 1972 م0
30- Oliver ,Donald w , and ,shaver , james, p (1977) teaching , public Issues in the high school bosten : Houghton mifflin .